لَآلئُ وأَصْداف

© حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتـــاب: لَآلِئُ وأَصْداف
تـأليـــــــف: محمد رشاد محمود
القـطـــــع: 21X14
تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح
سنـة النشـر: 2025
النـاشـــــر: دار الزيات للنشر والتوزيع

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 2025 / 20135
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 651 - 7

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com

لَآلِئُ وأَصْداف

تأليف

محمد رشاد محمود

١

الحمدُ للهِ.. لا يزالُ يُباعُ في أحيائنا الوَرد!

٢

قَلبُ المؤمِنِ كدَوَّارة الشَّمسِ، يدورُ مع الحَق حيث دار

٣

في مسبح الروح.. لا يفرق الموج بين سن وسن.

٤

بسمة الشهيد على وجهه بصمة على شهادته، وبصمة على وجوه قاتليه.

٥

سياج الكرم من نسجه.

٦

قلت لمن أعرضوا عنى: ترى أي أمر نقمتموهُ عليَّ؛ فأرسل في واديكم الصوت ولا أسمع الصدى؟!

٧

عرفتُ كيف يرونَني؛ فما عدتُ أرصدهم من شُرفتي.

٨

من قديمٍ، حسبتُ البغيَ يرتادُ الدروب!

٩

لم تُنصِف الحقَّ، فهلَّا كَففتَ عن تأييد الباطل؟!

١٠

لن أكونَ البادئَ بالطَّعن، فاغمد منصَلَك.

١١

أنوارُ الأرضِ.. لَطالما حجبَت أضواءَ النجوم!

١٢

الساكتُ عن الحقِّ كالمُجَعجِعِ بالباطل.. أحَدُهما شيطانٌ أخرَسُ

والآخَرُ شيطانٌ صارِخ .

١٣

للقلوبِ ألسُن وشِفاه تنبس في لمحاتِ العيون!

١٤

دماء.. دماء، أحَقًّا أنَّ ماءً ما تُمطِرُ السماء؟!

١٥

لو حزَمَ الحقُّ؛ لما انتفشَ الباطل .

١٦

الحِلمُ في هَيجة الطَّيش قتَّال مُبير .

١٧

وافِني عِندَ نَبع الحُب؛ أروِكَ من صَفوِ المسَرَّة .

١٨

أرعِد ما تُرعِد أيها الهَول، فستَرفَضُّ حيثما أصَبتَ هباءً بينَ ترائبِ صدري .

١٩

وددتُ لو أنَّ الظلم حبابة، يَفثَؤها النَّسمُ على وجهِ الغدير .

٢٠

حقًّا قالوا: إن الآمِنَ مأمون، والخائِفَ هوَ الذي يُخيف .

٢١

إذا جرَحتَ الذئب، فلا تَضعِ السلاحَ عن كتِفك .

٢٢

الموتُ لا يستأذِنُ.. إنه يخطف ويمضي!

٢٣

كم من حائطِ بُراقٍ لدى العربِ في زمنِنا قد صار حائطَ مبكًى!

٢٤

قالوا: توجَدُ العقارِبُ حيث تكثُر الخنافس .

٢٥

عندما ماتَت زوجُهُ، وكانت ناشِزًا، لم يملك أن يصيح: حتى الأفاعي.. حتى الأفاعي تموت!

٢٦

هجمَ على بيتنا فاتِك لا يرى غير حظ نفسه، فغَلَّ مالكَه وقتَّلَ عُمَّارهُ وأسالَ على أركانِه وجوانبِه الدمَ، وأطعَم في سبيله كلابَهُ، فما هرَّت وطاعَت واستَنوَقَت ورشا الخفَرَ؛ فصاروا له إلبا على قاصدي استنفاذِه، واستعدَى المحكَّمين من أزوادِه، فسرَى السُّحتُ في أحكامهم، وأعانَ على انتِهابِ اللصوص؛ فصاروا من جُنده وحَفَدِه وعِترَتِه، وأطلَقَ في سُوحِه الفسَقَةَ والعَواهِرَ، فأسهَدوا ليلَه وطبَّلوا وزمَّروا، ثم راحَ يبيعُ من بستانِه ما لايملك بعد أن عَسَّرَ سبيلَ الماء إليه، والعجيبُ أن أخلَدَ إليه لفيف من الجيران، فسلَّمه رجالُهم أقفِيَتَهم، وحكَّمت أنامِلَه في نهودِهِنَّ نساؤهم، وما دروا أنَّ الخَرقَ في السفينة وشيكٌ أن يُغرِقَ قُطَّانَها، ولن يرحمَ حينئذٍ ـ في اندِفاق المَدِّ وتوَثُّب الأواذِيِّ رُبَّانَها.

٢٧

بكَت الأشجارُ عندما سقَّفوا الترعة في قريتنا بأطنان

الأسمنت وانتحرت ضياء الشمس!

٢٨

القُوةُ معنًى يُخالِج مُستَسَرَّ الرُّوح، والوَهن رُعاش في مَهابِّ

نُواحِها.

٢٩

على مِنديلِها سَقَطَت قطرة من اللهيب .

٣٠

ليلُ المريضِ.. متى، متى يئوبُ نهارُه؟!

٣١

ما جاوزوا حومة الضفتين.. خِرافٌ.. خِراف، لا يُفيقونَ إلا والمُدَى على الرِّقاب!

٣٢

كَدراءَ سَمَّوها فراشةً، وحاليةً أبا دقيق!

٣٣

مِصر فراشة تناهبَتها النِّمالُ في طَور اليرَقه .

٣٤

رفضو الإسلام حكمًا، فاستوجَبوا غلاءَ القوت والرَّكلَ بالأحذية والضربَ على الأقفِيَة!

٣٥

سعيًا إلى السُّلطة قتَلَت شجرالدُّر، وفي سبيلها قُتِلت.. كذا الدينونَة، ولو حابت الأقدارُ أحدًاَ؛ لأفلَتَت امرأة .

٣٦

زفيرُ الشمس وشهيقُها.. ذانِكَ الصيف والشتاء .

٣٧

بِيَده.. بيَد المولَى فضُّ أختام القلوب .

٣٨

يُمسِك الله الشمس، ولو أفلَتها لاندكَّت السماواتُ وانصَهرَ الخلق مع فُتات الأرض، ومع ذلك ثَمة من يَعصونَ.. حِلم ينوفُ على الحلوم

٣٩

كَم من حَليلةِ زوجٍ، نَحَّيتُ طَرفي عن رياضِها، وفؤادي يخفق؛ صيانةً لعينَي العفاف، ودرءًا لأنَّاتِ الفضيلة!

٤٠

غالبًا ما تكون الحيلَةُ أداةَ الضعيف .

٤١

رُبما وافَت الطاغيةَ الطَّعنةُ مِن أقرَبِ الأقرَبين .

٤٢

أعِرني صمتَك؛ أُفعم جَنانك حكمةً .

٤٣

ذَروني؛ فما أطيقُ حجابًا بيني وبينَ هَمس السماء!

٤٤

سُحقًا لِشعبٍ واتاه العدل على طبَق مِن رشادٍ، فرفَسَهُ وارتضَى البَيَّادةَ عِوَضًا!

٤٥

في زمانِنا نحَرَ الإنسانُ أخاه على مأدبة الكون، وألِفَت القِطَط الكلابَ على المزابل!

٤٦

في التَّفريق بين الظن والشك والوهم، من دخائل العقل وخطرات القلب للغويِّين حديث يطول، وما تستوي لديهم في مضاربها من القريحة فأما (الظن) فهو إدراك الطرف الراجح (وهو الصواب) أو هو التَّردُّد الرَّاجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازِم . وأما (الوهم) فهو إدراك الطرف المرجوح (وهو الخطأ)، أو هو مرجوح طرفي المُتَردَّد فيه. و(الشك) بَينَ بين فهو إدراك الطرفين معـًا بلا ترجيح لأحدهما. وكُلها ـ مع ذلك ـ ضُروب مِن خِلاف اليقين.

٤٧

القوة مَعنًى يُخالِج مُستَسَرَّ الروح، والوهنُ رُعاش في مَهابِّ رواحها.

٤٨

عجيبٌ أمر الفن ـ أي فن ـ كلما زادت عليه القيودُ زَكا!

٤٩

وشيكًا يُفضي كُلٌّ إلى مَصدره؛ فما كانَ من تُربٍ فإلى التراب وما كان من نفخة الروح، فإلى الأجَلِّ الأعظَم .

٥٠

بعضُ المُغفَّلينَ لا يَستَهوِلُ النارَ، إلا إذا نشبت في ثيابه!

٥١

هجوم أهل الشرقية على شاحِنةٍ للتموين ينتهبونها قي زماننا.. أما يُذَكِّر بقصة مدينتين لتشارلز ديكنز وهجمة الفرنسيين على برميل النبيذ يَعُلّونَه من الأرض؟ خميرَةُ الثورات واحدَة.. واحدة .

٥٢

قُوَّاد الانقلابات ليسوا بقُوادٍ، وما لهم وموضِعَ الرأس؟! هم سائقوها؛ يسوقون القطيع من مَوضِع الذَّنَب!

٥٣

ناعقو المُذيعين وغوايا المُذيعات، وداعرو الممثلين وفواسق الممثلات.. تُرى هل راجت لهم كلمةٌ أو ذاعَ لفنونهم ـ مع رواج الباطل ـ فن؟!

٥٤

للنِّفاق أبدًا كُوَّتانِ يُطِلُّ منهما، أولاهما كراهية الحكم بما أنزل الله، والأخرى النفورُ من نُصرة الحق .

٥٥

لم أرَ في الناقمين على رواشد الثورات إلا واحدًا من سِتة :

مُثرٍ يرتفع ـ على حساب الفقير ـ في بحبوحةٍ من العيش، أو فاقد منفعةٍ من رَواج الحقِّ، أو راغبٍ في مكسبٍ يسُله بالسُّحت، أو راتع في الفسق، يخشى ألا تروجَ خلاعتُه مع الرشد، أو نَزَّاع إلى السُّلطة، أو مُغَفَّلٍ تذهبُ برأسِه وسائلُ الإعلام الداعِرةُ وتروح ..

وجِماعُ كل أولئك انطِماسُ البصائر وانعِدام النَّصَفَة!

٥٦

ضياع المال وانتشار الفقر وسفك الدم وأسر الأحرار وإهدار الشرف وانتهاك العرض وانعدام الأمن.. كل أولئك توابع تعطيل شريعة الحق!

٥٧

يا لله! أغضَى الطواغيتُ عن تطبيق الحدودِ حدًّا وراءَ حد.. وشيكـًا ينتقضُ النسيج!

٥٨

أراقِبُ أفولَ حضاراتٍ واندثارَ أمم أقرَّت الزنا واستعاضت عن الماء بالخمر واستباحت السِّحاق واللواط والفُجر، وآزرَت الباطلَ وتجانَفَت عن انتهاج الحق!

٥٩

شَرائِعُ تَعِلَّاتٌ يَسُنُّها البَشرُ.. لو أغنَت لأغنى ـ عن ذيوع الجُرم ـ حبسُ السارق، دونَ قطع يدِه!

٦٠

مِعراجُ الفلاح.. مِعراجُه - لا غيره - وحيُ العلي الخاتمُ .

٦١

دَفق في عروق المُبادِر بالخير.. ذلكَ هو العزم .

٦٢

القلبُ القاسي.. أبعَدَه الله، أبعَدُ شيءٍ هوَ عن الحق!

٦٣

كيفَ يَبكيها؛ وقد كانت بُحَّةً في فمه وحُبسةً في لسانه وكِمامةً على أنفاسِه وغِشاوةً على بصَره وغصةً في قلبه وجَهامةً في خاطرِه وشَجًى في سَريرته.. كيف؟!

٦٤

قاضي الحَيف.. لولا نظَرُه من مِنظار المُغرِضِ الجافي؛ لأنصَفَ ورَشد، وما أخنَى على ذلك المَجنِيِّ عليه .

٦٥

لا يزالُ في الناس مَن تَربَدُّ سِحنَتُه إذا سمِعَ المُؤذن صائحًا: الله أكبر!

٦٦

عطاءُ اللهِ للحياةِ بالشمس على الأرض لا يَنقَضُّ، فلولاها ما حفِظَت مَوضِعًا من الفضاء، وما نزَلَ من السماء على أهلها قطر، وما ترقرَقَ مِن ضوئها في نبتٍ يَخضُور، وما تدَفَّق دم في عِرقٍ، أو انبعَثَ في أرجائها قاصدُ رِزقٍ، أو دبَّت حياة في جسم.. لَطالَما غَشَّى على قريحَةٍ إلفٌ!

٦٧

رُبَّ صادٍّ عن الحق، دافَعَهُ عنهُ مُجافاةُ أهله!

٦٨

في الناس مَن ينتَقِصُ أهلَ الفضلِ ليُبرِّرَ لنفسِه جرائِرَه!

٦٩

ليسَ فرضًا أن تُحب من تعدِلُ معه، وليسَ حتمًا أن تشنَأَ مَن لا تُنصِفه .

٧٠

شِرارُ الخلق وأَشَدُّهم غباءً مَكَرَةُ السوء مِن السَّاسةِ، وإن حسبوا أنفسهم أعلامًا، وكيفَ لا، وهم يؤثِرون حرث الدنيا الزائلَ ـ ولو بسَفك الدم ـ على غِراس الآخرةِ الخالد ؟!

٧١

خضوعُ النفس للهوى وخُنوعها لبطش نزعاتها.. ذانِكَ عربون مُخالَّة الشيطان!

٧٢

من ذا يرجو من يهوديٍّ نصَفةً، وهو ينظر إلى البشرية مَن علٍ ويحسب نفسه وقفًا على الحق الذي يأبى أن يوليَهُ غير حزبه؟!

٧٣

جامع شتاتِ الإنسانية المُبعثرة ومُفضٍ بها إلى النجاة في معراجِها إلى الحق.. إيمانُها بربِّها الله الخالقِ المُحيي المُبدئ المُعيدِ الباعثِ العدلِ الحقِّ الشهيدِ الواحِدِ الأحَدِ الفردِ القادرِ المُهَيمِن .

٧٤

من قديمٍ أفضَيا إلى انحِطام الأمَم.. إغضاءٌ عن المجرم الشريف، وصَولةٌ على المُقتَرِف الضعيف!

٧٥

إذا جاهرتَ بالحق، فاثبُت ولا تتنكبنَّ الطريق .

٧٦

ذلُّ الخائن أمَضُّ من تَكَدُّر الأمين إذا ابتُليَ به .

٧٧

بين الماديَّة اللاهِثَةِ والرَّهبانيةِ الرَّاكِدة ينبثِق وَبيصُ الرَّشَد .

٧٨

عجِبتُ لكهنةٍ يُصَلون على مرضى الإيدز، ولا يأبهون لقتلى الصهاينة!

٧٩

الحُبُّ.. الحب في الله لا أثرةَ فيه، والبُغضُ.. البغض في الله لا ظلمَ معه .

٨٠

تبًّا لِمن أخرجَته من وعيهِ ـ ضَغائِنُه!

٨١

راعت دولة الإسلام مشاعرَ أهل الذمَّة، فما جَنَّدتهم لمُقاتلة أهل عقيدتهم، وارتضت منهم نذرًا يدفعونه لقاءَ تجنيبهم ويلاتِ الحرب والقيامِ عنهم بالذودِ عن أوطانِهم وأعراضِهم وارواحهم ..

تلكَ هي الجِزيَةُ التي ينتقِدها الجاحدون ويتنقَّصونها سفاهةً وظلمًا.

٨٢

من أنصَفَ الإسلام، بلا تَجنٍّ، رأى منه توسُّطًا بين الإفراط والتفريط، وتزاوُجًا بين الجسد والرُّوح، واقترانًا للقلب والعقل وتعانُقًا للدنيا والآخرة، واتزانًا بين حرية الفرد ومصلحة الجماعه .

٨٣

مُناهضو شرع الله الخاتم يتجَرَّعونَ دواءً تبدَّدَ مفعولهُ، وأربى إيذاؤه على نفعِه، بل بَدَّد إيذاؤهُ نفعَه!

٨٤

فَتح لِرائدي مُستَغلقِ الطريقِ أن يتناوَبوا حَملَ الشعلة .

٨٥

لئِن مارَيتُكَ في الحق، فلا آمن أن تجتاحَني وإياك قواصفُ القَسط .

٨٦

يصعُب عليه أن ينالَ غيرُه بالكدح ما لم يُحَصِّله بالسُّبات، ويَزوَرُّ عن قصدِه؛ حسبةً أن يُواتيَه الرزقُ دونَ سعي أو كلال.. ذلك هو الحسود!

٨٧

أمَّة جَوَّعَت مُعلميها وعسَّرت عليهم العيشَ منذورة للضَّياع!

٨٨

مِن قديمٍ حَسِبتُه زمانَ القبض على الجمرات!

٨٩

قلتُ لبَعض مَن يُحسَبون على الناس: كان في أيديكم الخير، فأفلتموه وأقررتم الباطل، فانتكَستم ودهَمتمونا بأظلافِكم يا بقر!

٩٠

ما خِلتُه يُظِلُّني عصرُ الرُّوَيبِضه!

٩١

الجاهلُ الأخرَق لا دِينَ له، وإن صامَ وضحَّى وهلَّل وزكَّى ويَمَّم ـ في غيِّه وسَدرَتِه ـ القِبلةَ!

٩٢

راجِفَةٌ عروش الطغاة، لا قرارَ لها .

٩٣

تموتُ؛ من إلفِها القيدَ، إذا ما أطلِقَت الطيور!

٩٤

لحا اللهُ شعبًا رأى البلاغةَ عيًّا والفَهاهةَ حِكمةً، فباعَدَ وقَرَّبَ.. أشباه تقَعُ على نَظائِر!

٩٥

تناءَت رمالُ الشاطئ، وخارَ ساعدايَ ،

وما عُدت أدري يا رب، إلامَ يَنتهى البُحران!

٩٦

لا أدري ما الإنصافُ في مصر؛ فقد ولَجتُ الدنيا بعدَ رحيلِ آخرِ حاكمٍ مِن نَسلِ الملوك!

٩٧

أطوارُالجبَروت في أنفُس الطغاة الظَّلمة: استهجان لصوت الحق، فإمعان في الصُّدوف عنه، فالسُّخريةُ من أهلِه، فالكَرَّةُ عليهم، فالتَّنكيلُ بهم ..

غير أنهم، وقد سدُّوا آذانَهم وأطبَقوا عيونهم وأعملوا أيديَهم في البطش، يصمُّون عن صياح الهلَكة ويعمَونَ عن سوء المُنقَلبِ يترَصدانِهم في نهاية الطريق، ذلكَ المُفضي - وإن طالَ - إلى قرار انتهاء .

٩٨

سيُنشِئُ الله – كما أنبأنا ـ سينشئُ، لا مَحالةَ، مِن بَعدِ الطَّغامِ الظَّلَمَة الفسَقةِ قرنًا آخرين .

٩٩

رُبَّ ساخرٍ اليومَ بالباطلِ من أسيرٍ، مأخوذ بالحقِّ، مسخور منهُ غدًا .

١٠٠

ضَربَةُ الحَليمِ مُوجِعَة .

١٠١

ذَكَر.. وَكدُهُ أن يَنهَشَ، وأنثى.. دَيدَنُها أن تُنهَشَ، وثمَّ بينهما مُسوخ.

١٠٢

تأبَّوا على الرُّشدِ يسوقُ الغِنَى؛ فابتُلوا بالفقر، يقودُه الغَيُّ!

١٠٣

ربما هُزِّئَ الحِمارُ بِسَبِّ الجاهِل واستُنقِصَ الكَلب!

١٠٤

للشَّرِّ باب، لا بُدَّ لِوالِجه مِن أن يُطأطئَ .

١٠٥

سيُصيبُ كلَّ مؤيِّدٍ ظُلمًا رَشاشُه .

١٠٦

أما ترجَمَها رامي عن إقبالٍ، وجَوَّز بها شدوُ أم كلثوم أطباقَ الأرضِ والسماء:

إذا الإيمانُ ضاعَ فلا أمان

ولا دُنيا لِمَن لم يُحيي دينا

ومَن رَضِيِ الحياةَ بِغيرِ دينٍ

فقد جعلَ الفَناءَ لها قرينا؟!

١٠٧

أبرأُ إليكَ رَبِّي مِن جُرمِ الفَراعين .

١٠٨

وَددتُ لو انفجَرَ الهاتِفُ الجَوَّالُ في وجهِ كلِّ ثَرثارٍ لُكَع .

١٠٩

جَريرَةُ زَيفِ الكلِماتِ أن لاقَت حَتفَها الصُّحُف .

١١٠

صَقر.. صَقر، ما رأرأَ العَينينِ فانطبقَتا إلا على فرائِس!

١١١

هيهاتَ.. لن يَسعَ الغرابَ أن يَصيرَ هَزارًا!

١١٢

إذا طاوَعَ الجاهِلُ ونافَقَ العالِم؛ فَخَلِّ عن سُؤلها ،

عليها العفَاء!

١١٣

سيتبَعُ كثير من العرب وأبناءِ الفراعين المسيحَ الدجَّالَ، مع عوَرِه واربِدادِ سحنتِه مكتوبًا فوق جبهتِهِ وبينَ عينيهِ (كافر)..

سيتبعونَهُ، وقد قام لدينا أوفَى دليلٍ على ذلك!

١١٤

إذا استأسَدَ الطغاةُ وطَمَّت الجهالةُ حلَّقت في أحراجِها طيورُ المعاني بجناحَي الرَّمز!

١١٥

مِن حُطامِ الهزائِم الصُّغرَى يَتسَعَّرُ وَقودُ الظفَر.

١١٦

قالوا لزَوجِها: تَشنَعُها، ولها في الظاهِرِ أعمالُ برٍّ؟!

قالَ: فَلتغُر، حتَّى ولو إلى الجنَّة!

١١٧

مِن سطوَةِ الإنجليز إلى بَطش الأماجِدِ العَسكر يا قلبُ لا تَوجَل!

١١٨

اقتربَت الساعةُ، وآيةُ ذلكَ أنها لن تقومَ إلا على شِرارِ الخَلق.

١١٩

لطالما خلَّطَ المُخَلِّطونَ بين الرُّؤيا (بالألف)، وهى ما يُرى في المنام، والرُّؤية (بالتاء) وهيَ الإبصارُ بالعَينَين والقلب، ومِثلُها الرَّأيُ (وهوَ كذلِك الاعتقاد) والرَّاءَة والرَّايَة والرِّئيان والرِّيَّةُ

أما الرُّؤِيُّ (كصُلِيٍّ) والرُّؤاءُ (بالضم) والرُّواء، فهي حُسن المنظر (وهو التَّريئَة) أوالمنظرعلى إطلاقه، وهو الرِّئي (بكسر المشدد وتسكين الهمزة) ويقال فيه المَرآة (بفتح الميم) و(هوَ مَرآة بكدا): مَخلَقَة . و(أنا أرأَى): أخلَقُ .

والرَّئِيُّ (كغَنِيٍّ) هوَ الجِنِّيُّ يُرَى، فيُحَبُّ (ويُكسَر) وربما اختَصَّ به المحبوبُ عند كسره، وهو كذلك الحيَّة العظيمة، والثَّوبُ يُنشَرُ؛ ليباع . والارتِيَاءُ والتَّرائي في الأمر: نظَرُه .

ويُقالُ: هو مِنِّي مرأًى ومَسمَعٌ (وتُنصَب)، وكذلك بمرأًى ومَسمَعٍ، أي بحيث أراهُ وأسمَعُه . وجاءَ حِينَ جَنَّ رُؤي ورؤيًا (بالضم والفتح)، أي: حين اختلَطَ الظَّلامُ، فلم يتراءَوا .

وأما المُراآة والرِّئاء والرِّياء والتَّرئِيَةُ، فهي: أن يري الشخصُ غيرَهُ خِلافَ ما هوَ عليه، ويُظهِرَ العمَلَ لغَير وجهِ الله؛ لِيُظَنَّ به الخيرُ . ويقال: رِئاءُ ألفٍ (بالكسر)، أي: زُهاؤُهُ (قَدرُهُ) في رأي العين، وحَزرُهُ (تقديرُهُ) وخَرصُهُ . وأما الرَّوِيَّةُ، فهي الفِكرُ والتَّدَبُّرُ.. والحديثُ ذو شجون!

١٢٠

هَب أنَّ السارِقَ فرَّطَ فيما ليسَ له بحَقٍّ فباعَه وهو يعلمُ قيمَتَه بالبَخسِ، فما عُذرُ المُشتَري وهو يدري ؟

أفَلا يستَوجِبُ الحَدَّ؟

١٢١

شَدَّ ما احتاجَت مِصرُ-على مدار تاريخها - منهوبة حالية إلى أسورة من ذهب! ظاهِر وباطِن .

١٢٢

رُبما نَمَّت بما ضَمَّت الجوانِحُ عَين!

١٢٣

مُغَفَّلونَ، لا يَروَنَ بِنور الله، وإن كانت لهم أحداق وعيون .

١٢٤

في الناسِ مَن إذا سار أو حَطَّ استَصحَب الفقرَ معه!

١٢٥

الحُكم لله، وإن رَغِمت ـ عن كُرهٍ – أنوف حكامٍ زعانفَ ظالمين .

١٢٦

مِن الغِبطَةِ ما إذا فاضت،أطلَّت عبَراتٍ مِن نوافِذِ العيون!

١٢٧

أرض تغذو وسماء تُظِلُّ وظُلم يغشَى، ما ذاك بالوطن..

الوطن ما وَفَّرَ للمَرء عيشَه وأقرَّ له أمنَه، وحفِظ له دمَه، وحرَّزَ شرَفه وعِرضه، وصان كرامتَه وحُريته .

١٢٨

في زماننا يطأ المال المبادئ ويمضي حاسِرَ الرأس!

١٢٩

إذا استَسرَّ الحقُّ؛ استطالَت ظلال الشَّك.

١٣٠

مِن الله، وإلى الله.. إنا لله وإنا إليهِ راجعون .

١٣١

ستبدو صحائِفُك، بحيثُ لا تخفى أمامَه ـ اللهِ ـ جرائِرُكَ

يا لُكَع.

١٣٢

ليسَ الظلمُ ما يَرحَضُ الظلمَ، لكنَّه العدلُ، وأُسُّه

(عَين بِعَين).

١٣٣

هيهاتَ.. لا يقدِرُعليه،لا يقدِرُعلى العَفوغيرُقويٍّ مَكينٍ .

١٣٤

إذا حوصِرَت الأفعَى في زاويةٍ، فهي -لا بد-

هاجِمةٌ،هاجمة!

١٣٥

لم يَكُن، ولن يوجَدَ، فارِس بلا جِراح .

١٣٦

ما داخَلَ الخَوفُ نَبضَ مُجتَرِحٍ جُرمًا، فتركه كما هوَ!

١٣٧

أبناءُ الظُّلمةِ..لا طاقَةَ لهم على مُجابَهَةِ النور.

١٣٨

يأبَى سِياجُ الحق أن تلِجَ بُستانَه عوالِقُ الفِتنة .

١٣٩

يا عَينُ، ما أسرَعَ نفاذكِ إلى مَراتِع الهَلَكة!

١٤٠

وَضيع تاجِرُ السلاح، يَبيعُه، ولا يعنيهِ مَن ذا الذي يَضغَط على الزِّنادِ، وعلى أيٍّ يُطلِق!

١٤١

أسهَلُ مِن الصُّعودِ ذلك الهبوطُ، حتَّى هُنالِكَ.. في مَنازِعِ النفس!

١٤٢

لو صانَت لحمَها؛ لما تناهَشَتها الذِّئاب، ولا تناهَبتها نَبائِحُ الكلاب، ولَكان خليقًا بها أن تُهاب .

١٤٣

يسَعُ البَطشَ أن يَقهَر، ولكن لا يسعُه أن يُخمِد صوتَ الحقِّ

.

١٤٤

قليل مِن القَول.. أسرَى وأبلَغُ إلى تألُّف القلوب .

١٤٥

إفاضَة القَول مَخلَقَة بِتَكَشُّفِ العثرات .

١٤٦

سَكينة الحق، ولا جَعجعَةُ الباطل .

١٤٧

قَريب ـ ولو تَمطَّت بقاطِنها ـ الموتُ!

١٤٨

أيُنزَع مِنِّي القلبُ؛ فلا أَملكَه، ويُحجَبُ عني العقلُ فلا أُعمِلَه؟ تبًّا لذلكَ العِشقِ!

١٤٩

لا يملكُ الجرأة مَن لا يَعمُرُ اليَقينُ تَرائِبَه .

١٥٠

كَم مِن هَيوبٍ يموت كل يَومٍ، وشهيدٍ حيٍّ، فما نالَه رَوع ولا خَنىً!

١٥١

رُح نَم يا جِدُّو .

قالها حفيدي عندما عرَضتُ له - مُطاوعةً لرغبته - عجائبَ سوبرمان، وما دَرى أنه أعرَبَ عن كثير!

١٥٢

نوازعُ الشر.. أليسَت كفيلةً بأن تَدحَرَها، إذا استَجَمَّت، روادِعُ الخير؟!

١٥٣

ضَغطةٌ على زِر، تَبيدُ على إثرها شعوب ومدائن وحواضِرُ عوامِرُ.. تلك حضارة عصرنا المُفاخِر!

١٥٤

لولا الضمائرُ لساخَت العزائمُ وانحَلت الهِمم!

١٥٥

أحَطُّ مِن البَهيمة مَن تجافَى عن الرِّفق؛ فتلكَ بطبيعتها، وذاك بسعيه!

١٥٦

حاكمُ العدل.. مَصيرُه لدى الجَوَرة العزلُ أو القتل!

١٥٧

تُرى هل يُميِّز الموت في قبضته بين المترب العافي والرَّاغدِ القرير؟!

١٥٨

قِيمة المرء فيما يسَعُه أن يُحسِنَه .

١٥٩

مهما يَقرِنِ المالُ القوةَ، وتعضُدِ القُدرةُ الطمع، وتَنبِذِ المشنَأةُ الشفَقة، ويخنُق الذَّحلُ المَرحَمةَ، ويُعمِل الظلمُ شَباتَه، ويَحشُد الغَيُّ عَتادَه، فلا مهرَب من ظهورالحق وانبِلاج العدَل وغلَبَة النَّصَفَة واندِحارِ الزَّيف .

١٦٠

اتِّهام وشاهد ودليل.. مُسَوِّغاتُ الحُكم، لن تخرُجَ عن حكم الله وإن لُفِّقت.. لن تخرج عن حُكم الله إذا أُثبِتَت .

١٦١

عجِبتُ لِمَن يعرف الله، كيفَ يتعاظَمُ في نفسِه؟!

وعَجِبتُ لمَن يَعرف اللهَ، كيف يذلُّ أمامَ غَيره؟!

١٦٢

الخوفُ والحُزن والبُغض والغضَب.. تلك منافِذ الشيطان إلى النفس .

١٦٣

ظُلمٌ هوَ الرِّضا عن الظلم .

١٦٤

بَهجةُ العيش فراشة، لا يَستَقِرُّعلى زَهرةٍ لها جَناح .

١٦٥

لَمعةً إثرَ لمعةٍ.. سيحصدُ اللَّهيبُ فَتيلَ الشَّمعة!

١٦٦

مِن نبع الغيبِ يَنبَجِس سِرُّ تَوافُق وتنافُرِ القلوب!

١٦٧

بِمَ عَساكَ أن تُكافئ نحلةً عن جنًى؟!

١٦٨

ربما أجهَزَعلى خَيرٍ في عُصبَةٍ، وفَعَلَها ابنُ فاعِلة!

١٦٩

على ذلك الجسرِالواصلِ بين الحياةِ والموت يتناهَبُ بغاة كاشحون، ويسفِك دمَ بعضِهم بعضٌ عُتاةٌ آفِنون!

١٧٠

واأسفا على الذِّهن الراشدِ إذا استَخفَّه الهَوى! إنَّما تَعمَى القلوبُ التي في الصدور .

١٧١

الحريةُ مِزاج يُخالِط المُهَجَ، وسُعار يَختَرِم دُفَّاعَ الدَّم، ونَزعة تختلِج بها سَبَحاتُ الحُلوم .

١٧٢

ما بينَ الكِبر والخُنوع.. هُناك يَكمُنُ التَّواضُع .

١٧٣

قِمَّة الجبل سَمَت، فاستَتَبَّت وَحشتُها، وتمطَّى على صَهوتِها في غُربَتها الصَّقيع!

١٧٤

تقارُبُ الأذهان لِقاح لِتمازُج الأرواح .

١٧٥

لن يُشفَى أبدًا ذلكَ الجُرحُ قبل بزلِه ونَزفِ الصَّديد!

١٧٦

مِصر.. واأسفا على مصر! إنها، معَ غَيابَةِ غيرِ قليلٍ من أبنائها، في أحلَك عهودِ السَّواد!

١٧٧

إذا عزَّ تقييدُ الشَّارِد؛ سَهُلَ شرودُ المُقَيد .

١٧٨

من سَيلِ الجُرح تَشرَع في النَّهسِ الذئاب

١٧٩

رُب خائفٍ فقرًا، مِن خوفِه في فقر؛ وملتَحِفٍ قناعةً، مِن قناعته في وَفر .

١٨٠

الرضا والقرار.. ذانِكَ هما.. ذلِكَ هو القِسط المُعَلَّى .

١٨١

في الناس من لو لم يُصبح شُرطِيًّا، أمسَى مُجرِمًا!

١٨٢

يَتأبَّى على اليَدِ التي تَقتُل أن تغرِسَ فُرَيعًا للنَّماء!

١٨٣

قوَى الشَّرِّ.. لو لم تَكُ الساعةُ؛ دَعَوتُها قوًى!

١٨٤

يَملكُ كلَّ شيء – عَدا النُّجحَ ـ مُهدِرُ الوَقت!

١٨٥

في الأفق شمس، وإن تكُن أحيانًا غائِمة .

١٨٦

حيثُ لا أُكبِرُكَ ولا أبخَسكَ.. وافِني عِند فَيءِ النَّصَفة.

١٨٧

مع الظُّلَمَة تشتَدُّ عَرامَةُ الصَّوت .

١٨٨

العدالة سَهم للحَقِّ، عن مَصرَع الغَبن لا يَحول .

١٨٩

يأسن الماءُ، إذا ما رَكَد.

١٩٠

لو أسلَمَ النَّاسُ قِيادَهم للحِسِّ، ما نَدَّ نادٌّ عن جادَّةٍ للدَّرب .

١٩١

ألهَى الطُّغاةُ شعوبَهم في شَرقِنا الكاسِفِ بما تحتَ أقدامِهم، فلا يكاد يُرفَعُ لأحَدهم رأسٌ!

١٩٢

محسوبٌ على الناس مَن يَرغدُ، فيُبطِرُه حَظُّ نفسِه؛ ولا يَعودُ يَرَى غَضاضةً في انتِهابِ أخيه!

١٩٣

جلاءُ السَّمع ورِقَّة الحِسِّ وبَلاغَة النَّبس ومَضاءُ البَصر ما يَمَّمت حَدسَ طاغية!

١٩٤

تَرَكتُكَ لوجَحَدت، ولكِن رُحتَ تَطغَى!

١٩٥

طَمسُ البَصيرَةِ لا صَلاحَ له، إلا أن يُمِدَّ اللهُ بِسَبَب.

١٩٦

النِّيَّةُ مِسبارُ العمَل.

١٩٧

هيهاتَ.. لن يُنيرَ المِصباحُ إلا لِكُل ذي بَصَر .

١٩٨

الدِّعَة والسَّلام والصَّفاءُ والأمنُ والرَّوحُ والسَّكينة والبِشر..

عَطِيَّةُ المعروفِ وجَدوَى صَنائِع البِر.

١٩٩

يحسب البعض أن النور لم يخلق إلا لهم!

٢٠٠

فندت دعواك، لو أوقفت حكمك على العقل والبصر .

٢٠١

لن يُغنيَ عقل.. لن يغنيَ عقل بلا بصيرة .

٢٠٢

الرُّجولَةُ معنًى إن فُقِدَ سلَّم الفَدمُ لخَصمِه ما في يَديهِ عن ضِعةٍ!

٢٠٣

أقرَبُ طريقٍ ما استَروَحَته النفسُ مهما يَطُل .

٢٠٤

ولو! فما تصرَعُني مِن حالِقٍ على شَفا حَفير!

٢٠٥

فلَتاتُ اللسان بَوح بما يَعتَمِلُ في القَلب .

٢٠٦

على قَدرِ اللَّقمِ تُكَيِّف نفسَها المَعِدة .

٢٠٧

بَخس للذَّمِّ أن يُكالَ في حَقِّ بعضِهم الذمُّ!

٢٠٨

في مِصرَ.. إذا أنجَبت المرأةُ ذهلَت عن زوجِها!

٢٠٩

لو نظرَ إليكِ زوجُك غَمَمتِه، وإن أمرَك أمرًا لا يخرُجُ عن طَوعِ اللهِ عَصَيتِه، وإن غابَ عنكِ انتَهَبتِهِ، أو استأمَنَ سُجُوَّكِ غافَلتِه؛ فماذا فاتَكَ من أماراتِ النشوز؟!

٢١٠

أيتها الزوجُ الناشِز، عجَّلَ الله فراقك، وأبدَلَ مِنك الحِبَّةَ العَروب .

٢١١

هَوَّنَ خُلفُ الزَّادِ أن ضَؤلَت في مَطلَبِهِ المِعَد!

٢١٢

لن أجزَعَ إن طاشَ السَّهمُ، فحَسبى أن رمَيتُ بعدَ أن عايَنت، فصَوَّبتُ، فسَدَّدت .

٢١٣

كفَى بالأُنسِ رَفيقًا وبالمحبَّة هاديًا على الطريق .

٢١٤

عَودٌ على بَدءٍ تُرَى، أم لم يكُن بَعدَ بَدءٍ فَوت ؟

٢١٥

قد يَرِدُ الوَحيُ مع الكَدح، ويَنجابُ عِندَ الدِّعَة!

٢١٦

لا كمالَ على الأرض، ولكِن لا بُد؛ لعمرانها وكَسب الآخرة من سعيٍ لمِعراج الكمال .

٢١٧

مَلَذَّاتُ الجَسد.. أهوِن بِها إزاءَ مَسَرَّات الروح .

٢١٨

نُور.. نور، كلُّ ما في الكَون من فَيضِ خلَّاقٍ حَليمٍ غفورٍ شكورٍ.

٢١٩

رُبَّ ثائرٍ، في فَورَتِه وداعَة، وفاتِرٍ، في فتورِه تَمَرُّد!

٢٢٠

العِيُّ والحَصَرُ والفَهاهة.. أولئِك قَرائِنُ الجَهلِ والحُمق والغباء. .

٢٢١

ثياب مَوجاتُ الأثيرِ ،إذا انعَتَقَ الرُّوح مِن إسارِ الجسد .

٢٢٢

أقِلني ..أقِلني قَبلَ جَوزِ الصِّراط .

٢٢٣

لولا انعِقافُ القَوسِ، لَما صَوَّبَت!

٢٢٤

أبعَدكَ اللهُ إذا عاتَبتَ وأنتَ حَزنان، وقَضيتَ وأنت غَضبان، وواعَدت وأنتَ جَذلان، وتحَكَّمت وأنت غَلان، وتَسَيَّدت وأنت جَوعان!

٢٢٥

لا عَجَبَ أن بدَأت حَركَةُ الأبحاث الرُّوحية في نيويورك عام ١٨٤٨م، فمع غلَبة المادِّية لا مهرَبَ مِن تَنَفُّس الروح .

٢٢٦

النَّصَفَةُ في استِيفاء حَظ النفس بَداءة مُنطَلَق العدل .

٢٢٧

داعَبَني صاحبي، وقد وضَعت كوبي على مكتَبِه: أفَتَحتُه مقهًى؟ فبادَرتُه وكانَ قد وضَعَ (محمولَه) على مكتبي: وأنا.. أفتَحتُه (سنترال)؟

٢٢٨

بِقَدر ما سَرَّني، ساءني سَهرُ مَن يبيعُ على الأرصِفَة المَجلات والكتب، فلولا الرُّكود لما تَمَطَّى بَيعُه .

٢٢٩

رَكَنتُ إلى رِحابك، إذا شَطَّت بي السُّبل عن سنا هديكَ يا إلهي .

٢٣٠

حَدَب المرأة على نَسلها ليسَ باليَد.. إنه مَغروس في فِطرتها، أمَّا صَميمُ الفَضل، فذلك أن تَبَرَّ زوجَها .

٢٣١

أكادُ أوقِن أن ثِقَل الظِّل – كغِلظة القلب ـ شيء يقرُب من الكفر!

٢٣٢

يسَعُ الكهفُ ما لا يسَعُه الغار، وكلاهما في الجبل!

٢٣٣

من الخير أن يوأدَ بعضُ الذاكرة، وأن يُهال عليهِ الصَّفحُ .

٢٣٤

تَنتابنى قُشَعريرَة في الشتاء، بعد أن يصمُتَ الصَّدح الجميل!

٢٣٥

القاتلُ لا بد ان يَعلق شيء بروحه – وإن زالَ عن يده ـ مِن دم ضحيته .

٢٣٦

لعلَّه صحيحٌ أن الشجاعة هي فَنُّ مداوَرَة الخوف!

٢٣٧

مُعظم من في الأرض يَدعمون الباطلَ؛ كَراهَة الحق من حيث لا يَشعرون!

٢٣٨

على غرارِها.. على غِرارِ أصولها تنبَجِسُ الفَسائل .

٢٣٩

حكَّام العرب، إلا من عصَمَ اللهُ، مَخالِبُ في يَد (يهود) تُبَعثِر وحدة الأمة!

٢٤٠

تأخَّرَ العصرُ بأناسٍ، حتى أصبحَ ينتابُهم شعورُ لؤلؤةٍ دِيسَت تحتَ أظلافِ الخنازير!

٢٤١

فاتِحة الخَير، لو انفَتَحت على رشَدٍ بصائِرُ وعقول .

٢٤٢

الحَجُّ ليس قُصاراهُ أن يُؤَمَّ البيتُ وتؤدَّى الشعائر.. الحَج تَجَمُّع في الإنابَة والتَّوجُّه لله الحَيِّ القَيومِ الواحِد الأحَد الفردِ العزيز الصَّمَد .

٢٤٣

عمَروا الأرضَ، لو نَهنَهوا عن رِحابِها المَطامِع!

٢٤٤

يَد بِيدٍ؛ وإلا على العَيشِ العَفاء!

٢٤٥

ما سَرَّني أن اجتزتُ العقَبةَ، حِينما تخَلفتَ .

٢٤٦

العِيد لدَيَّ صُدوفٌ عن الصُّحبة، واستِئثارٌ عن المُخالَّة بمناجاةِ النفس .

٢٤٧

لا وطنَ لامرئٍ، إلا حَيث يُصان دينُه ورِزقه ودمُه وحُريته ورأيُه وكَرامته .

٢٤٨

لولا انفِساحُ المدَى لما تَردَّد صدى .

٢٤٩

نامَت كِلابُ ضَيعَتِنا، فاستأسَدَ ابنُ آوى!

٢٥٠

ليسَ صحيحًا أنَّ طلاقَة الباشِّ في وَجه المَحزون تُبَدد

شِقوَته، بل هي أدعَى إلى استِنفار لواعِجِه!

٢٥١

ينامون عن مصارِعهم وهي بين أيديهم الطَّغامُ* الفجَرة

(الطغام: أوغادُ الناس) .

٢٥٢

لا أدري ما دلالةُ التَّخَفُّف من الوَزن في الشعر إلا أن يكونَ تَجَرُّدًا من الملابس حتَّى العُرِيِّ!

٢٥٣

يُغرِقُ المال – إذا ما طَمَّ ـ كانِزَه .

٢٥٤

المُبالَغة في التَّواضُع بَعض من الغرور .

٢٥٥

إذا تساوَت القاماتُ أو تقارَبت، اتّفقَت زوايا الرُّؤَى، أو كادت تَتَّفِق .

٢٥٦

رُبَّ جنازةٍ لم يَتَسع لها صُدرُ الأرض، جَلجَلت لصاحِبها أفراحُ السماء!

٢٥٧

لطالما أهدَرَ المَوجُ على الشَّط ما خطَّته الرياح!

٢٥٨

لم ينضمَّ للرَّكب، ولكِن كَمِنَ وراءَ التَّل، فأهدَفَ، وأوجَعَ من حيثُ أصاب!

٢٥٩

قليل.. قليل جدًّا ما نراهُ بعيوننا، كثير.. كثير جدًّا ما تقصرُ عن رؤيتِه العيون!

٢٦٠

نَدَّفَني الهمُّ، وكِدت أهوي، لولا جناح مِن رَجاءٍ .

٢٦١

مع عِظَم الغايَةِ، يُستَرخَصُ الكَدح .

٢٦٢

في زَمانِنا.. قد عَلِمنا.. عَلِمنا أنها الدُّنيا!

٢٦٣

قَل أن يستَنكِفَ مَن عَبَّ فارتَوَى مَرأى السَّراب!

٢٦٤

أفضَت بكُلِّ سَريرةٍ عَينٌ!

٢٦٥

اتَّخذوا بطولاتِ الملاعِب عِوَضًا عن هَزائم الميادين!

٢٦٦

طاعة الله.. لا سلاحَ أمضَى من ذلِكَ السلاح .

٢٦٧

ربما كان الضَّغط على الجُرح الشَّاغِب أجدَى عليه من التَّمليس .

٢٦٨

يَنحَطِمُ جِدارُ الزُّجاجة إذا أُحكم غطاؤها في المُبرِّد .

٢٦٩

غصَّة تُذكى، ولا مَشرَب وخيم .

٢٧٠

ليسَت الشُّهرةُ محمودةً على إطلاقِها.. الشُّهرة شاهد لذويها أو عليهم .

٢٧١

من قديمٍ اقتَرَن الظَّرف والذَّكاءُ ونَفاذُ البَصيرة، والعَكسُ بالعكس .

٢٧٢

اعترافات المأسورين في عهود البطش.. مدادها من نزيف السوط وسطورها من لسعات الكهرباء!

٢٧٣

للعفوِ لذَّة، لا يُدرِكها إلا كبارُ النفوس .

٢٧٤

البخيلُ.. أيُّ شيءٍ من الفضل بين جنبيه بَقِي؟!

٢٧٥

أشفيتَ على الجَوح، إن مَتَحتَ البئر بحبلٍ من سَفَه!

٢٧٦

هلاك وبَعث يتعاوران في كل لحظةٍ خلايا ذلك المخلوق الأشمِّ البَطِر!

٢٧٧

السهمُ الأعوَج لا يُهلِك، وإن أدمَى رَمِيَّتَه .

٢٧٨

من بذرة الشتاء تتفجَّر دَوحات الربيع .

٢٧٩

السارقُ من جَنَّتي لن يُفلِتَ بغَنيمته.. ستنمُّ عنه نوافِح الدُّرَّاق وهَبَّات المانجو!

٢٨٠

ستنهش الفتنة حتمًا أضلاع من ثورها!

٢٨١

لم أنتبه إلى قيمة ما لدي، حتى سلبني حافظتي سالب!

٢٨٢

همدة الجسد ونشوة الخمر.. كلتاهما مئنة لأن تزود الفكر وتنهنِه الوحي، لا أن تزيدهما!

٢٨٣

يرى المجرمون أن الضميرغل للروح ولذلك يكسرونه!

٢٨٤

في الناس من يضرم النار، ليقال: هو من أطفأها!

٢٨٥

جماع صفات الذكورة (الطالب) وجماع صفات الأنوثة (المطلوب) ولكلٍّ أدواتها، ويندر أن تختلطا!

٢٨٦

أغبى من الغباء.. دهاء الشِّرِّرين، أغبى من الغباء!

٢٨٧

ما زلت أرقبُ ذلوقَ القَتَّالين فُرادى فوق سكيب الدم!

٢٨٨

هباء كلُ دعاوَى العِزِّ، لو أهدَرَ مُجحِفٌ الرحمةَ على عَتَبات مَرقاه .

٢٨٩

أنصافُ الانتِصاراتِ.. أَنصافُ هزائم!

٢٩٠

مِن جمرةٍ تُزدَرى، يَستَشيطُ الحطَب!

٢٩١

دِراكًا.. يَنهَشُ الحطَبُ الحطب!

٢٩٢

ازدِراءُ الخصم مدعاة لاستفحال أمره .

٢٩٣

سلامة مع خمولٍ، ولا ازدراء مع شهرة .

٢٩٤

أحرَى به أن يكونَ من الأقارِبِ الحسَد!

٢٩٥

التبالُه على الخبِّ مِن صميم الدهاء .

٢٩٦

الزُّهد فيما لا يُستطاعُ إدراكُه، أجدَى من الجد في تحصيله .

٢٩٧

أبدًا يَروع الطُّغاةَ النور!

٢٩٨

فِعل واحد، ولا ألف قول!

٢٩٩

ظَنَّ تَعكُّرَ المياهِ مَدعاةً للصيد!

٣٠٠

ربما عافت التَّعاسَةُ الكُوخ، وجافَت السَّعادةُ القصر!

٣٠١

إذا تشَذَّرَ الراعي، تفرَّقَت الغنم .

*تشذَّر: توَعَّد وتهدَّد وتغَضَّب وتسرَّع! إلى الأمر

٣٠٢

مُقارِف السُّلطة مآلُه البَطَر!

٣٠٣

يقولونَ إنَّ المعاني لَقًى في الطريق، فمَن زَانها بحروف بلغ .

٣٠٤

الآخِذُ بالدَّم يَحسَب - ويحَه - أن سيبقَى بِفَعلَتِه!

٣٠٥

العفوُ عن الظالِم ظُلم للمظلوم!

٣٠٦

مُجافاةُ النَّاكِب عن الذَّنب هي ضَرب مِن ضروب الذنب .

٣٠٧

لا يَزالُ صَوتُ شَقيقتي - وهيَ تسألُ أبي - يرن في اذني:

أحقًّا أننا نموت؟!

وصوتُه، وهو يُجيبها: يا بنتي خَلك معَ الله .

٣٠٨

أستَشعِرُ في بَعض التعليقات على ما أنشُر في الفِيس بوك ما

يستشعِرهُ النَّبت من العَليق!

٣٠٩

تُشرِق الشَّمسُ، على الرَّغم مِن كُلِّ شيءٍ.. تُشرق الشمس .

٣١٠

مُؤَيِّدُ الباطِلِ أحَطُّ من الذبابة، مع انطِماس البَصيرة، وإنها لتَتَشوَّف إلى النور، وأحقر من الصرصور، حيث يَركن إلى الظُّلمة!

٣١١

تَمنَّى الصُّلعُ أن لو عادت دَولةُ الطَّرابيش!

٣١٢

غالبًا لا يَعَضُّ الكلبُ إذا ما نَبَح .

٣١٣

العِزُّ بعدَ الذُّل مَدعاة للبطَر، والذُّلُّ بَعدَ العِزِّ مَئِنَّة للتخاذل .

٣١٤

الحُزن مَساقَةُ التَّفَكُّر، واللَّهوُ قَرينُه الغَفلة .

٣١٥

مُخالَة بلا حُبٍّ، خَير مِنها فِصام بِلا قِلًى .

٣١٦

خَليق بِأن يذلَّ لِغَيره مَن خاتَلَ في حُبِّ الله .

٣١٧

حِليَة الرِّجالِ جَمالُ البَيان .

٣١٨

لعَنَ اللهُ الظلمَ وأمَه وأباهُ، ولعَنَ الله مَن أقَرَّه!

٣١٩

هذا زَمانُ يُقتَلُ المَرءُ، فلا يُعرَف فيما قَتِل!

٣٢٠

التَهَموا طائِرَ دَرسَةِ الشَّعير، فما مَلَئوا مَعِدَةً ولا أشجَوا سماءً!

٣٢١

لا عَجبَ أن يَنقَرِض في عَصرِنا نِصفُ الطُّيور المُغَرِّدَة .

٣٢٢

ماتَ باللَّطمَة في الأبراجِ نقَّارُ الخشَب!

٣٢٣

سُبحانَ مَن هدَى إلى الهِجرَةِ الطيورَ بِحُسبان زاويةِ مَيل الشَّمس!

٣٢٤

رُبما خَلَّفت الجُرذانَ في بُلدان العرب الأفاعي!

٣٢٥

حاجِب السِّجن ومُنَفِّذ الإعدام وتاجِر السِّلاح.. كُل يتكَسَّبُ على دَخَل!

٣٢٦

أعانني على نفسِه، مَن أضمَرَ، ولم يُبدِ، مُحاباتَه الظُّلم!

٣٢٧

قد شَفَّني البُعدُ؛ إذ جافَيتُه.. وطني!

٣٢٨

لم يأمَن الغِيلَةَ مَن أوكَلَ خِفارةَ نَومَتِه إلى خَصمِه!

٣٢٩

ما بَينَ جَهارةِ الصَّحوِ وخُفوت النوم.. يترَقرَقُ ينبوع الوحي.

٣٣٠

لا يركَعُ الجسَد، حتى يركَع الروح!

٣٣١

لي جار، طعَنَه في مَقتَلٍ طاعِن، فأسالَ دمَه، وسَلطَ عليه حفَظةَ أمنِه، ورَشا خَفَرَه، وسطا على دارِه، ونغَّصَ عليه بالتَّخلي عن جَناحَينِ مِن سكنه، وعَلقَ حافِظتَه وأهدَرَ قِيمَةَ عُملتِه، واستباحَ مالَه ولُقمَتَه، وغَوَّرَ مَنبَعَ شرابِه ومَروَى زُروعِه ومُستَنبَتَ زادِهِ، وترصد حرَكاتِه وأحصَرَ لسانَه وأخرَسَ صَوتَ دَعوَته إلى الحق، واحتَبَسَ إخوانَه وأعتَقلَ أَخَواتِه، وهتَكَ كرامَتَهم، وضَيَّق على ذَويهم، وكَمَّم أفواهَهم، واستَرخَصَ أرواحَهم، وادَّعَى في كُلِّ رَزِيَّةٍ مِن رَزاياهُ مأثرَةً من مآثِره وفي كلِّ مَدَكَّةٍ تشييدًا، ولا يزالُ - سَبَبتُ الحيوانَ إذا به سَبَبتُه ـ يُنافِحُ عَن بَطشِه، ويُلحِف في إبقائِهِ، ويدعو إلى مُؤازَرَتِه ويَتهانَفُ على أيدِه!

٣٣٢

اركَن.. اركَن يا لُكَع إلى الذين ظلموا، فسوفَ تَمَسُّكَ النار!

٣٣٣

في الناس مَن يصحَبُه النَّحسُ، كلما سارَ أو خَطَّ أو حَطَّ أو أرخَى أو دَرَج!

٣٣٤

في مِصرَ الآن طائفتان،إحداهما تحيا - وليسَت بخيرهما - والأخرَى تموتُ مائةَ مَرَّةٍ كُل يومٍ .

٣٣٥

انطِماسُ البَصيرَة.. سِيماءُ الفراعين .

٣٣٦

لا سَلطَ الله معتوهًا على ذَوي فِطنةٍ!

٣٣٧

مع انبِلاج الشَّمس، لم تَعُد تُفيقُ بَهائِمُ مصر!

٣٣٨

أنَّى لها أن تتحَوَّلَ أداةُ القَتل إلى فأسٍ

تُثَوِّرُ الأرض؟!

٣٣٩

مَنحَى التَّساؤُل.. ربما أوحَى بالجَواب .

٣٤٠

أقسَمَت الحَيَّة على ألا تَحمِلَ لأحدٍ سُمًّا، فأفرَغَت سُمها في

أول قنصَةٍ!

٣٤١

مُحِيَت مَعالِم مِصرَ.. مُحيَت.. محيت، لا أراها على خَريطة العالم!

٣٤٢

في النَّاس مَن يُمسى العيدُ في مَحضَرِهم مأتمًا، كما يُصبح المأتمُ في غِيابهم عيدًا!

٣٤٣

إذا أرادَ الله بشَعب خيرًا، رقَّق قلوبَ حكامِه .

٣٤٤

يَشَّقَق الصخرُ، فيَخرُجُ منه الماء، ويصلب قلبُ الفَظ؛ فلا تَغشاهُ الرَّحمة!

٣٤٥

آيَةُ نُجح الحاكِم مُساعَفَة نَهجِه شعبَه .

٣٤٦

لا يَعرِف القِسطَ مَن يَسلب بالشمال ما ساعَفت به يَمينُه!

٣٤٧

تَسَلُّط الخِبِّ مِن بَلاهَة المُغَفَّل!

٣٤٨

كُلُّ راضٍ بالظُّلم أحَطُّ مِن ظالِمِه!

٣٤٩

لا يَسودُ.. أبدًا لا يَسودُ مَن أعلَنَ الفجور!

٣٥٠

شَهِدنا مَن حاباهُ الجَور، فصُمَّ عَن شِكايةِ المُستَنقَصين!

٣٥١

لا يُرَع مَن يَقنَصُ بعدَ انعِتاقِ الرُّوح مَكتبتي، فسَتَتَفَقَّدُها رُوحي ثمَّةَ مِن حِينٍ إلى حِين!

٣٥٢

رَأينا مَن يُحسَبُ في الناس يُلمِّع نَعلَ مَن وَطِئَه!

٣٥٣

يأزِمُ صدري أن يُوافِق في أنثَى دَمامَةً جَهلٌ!

٣٥٤

كنا نَحسبُ مَن لم يَؤُدُّهم التَّعَدِّي على عقيدَتِهم ودِمائهم سَيبهَظُهم التَّعدي على حُريتهم وأموالِهم، فإذا هُم أبلَدُ وأجفَى مِن غِلاظِ الخنازير!

٣٥٥

شَعب جاهِل.. تَسُبُّ الخِرافَ إذا بِها سَبَبَتَه!

٣٥٦

كم من حاملٍ شهادةً جامعيةً، وهي منه كالختم على القفا!

٣٥٧

مُماراةُ السَّفيهِ أحجَى مِن جِدالِه .

٣٥٨

سيمتع يوم يخزَى مِن تَبَلج ضَوئِه المُغَفَّلون!

٣٥٩

رُبما استَدَرَّ الشِّفا مِلحٌ على جُرح!

٣٦٠

أريقوا على رأسي نفائِحَ الحُبِّ، عَلَّنى أستفيق!

٣٦١

شَمعة تُضيءُ لي، ولا فَرقَد مُحتَجِب.

٣٦٢

مَسيلُ الدَّم ونَهاكَةُ العِرض وضَياعُ المال ووثوقُ القَيد، والفَدمُ يُنتدَب!

٣٦٣

مُرَّ بي على شَفا النَّبع، ثُم حَدِّث - ما شِئتَ - عن الريِّ والظمأ!

٣٦٤

ما كُنتُ أحسبُ أنَّ من المُغَفَّلين مَن لا تُوقِظُه وَقدَةُ النور ولا لَسعةُ النار!

٣٦٥

أيها الخانعونَ،إنَّ مَوعِدَكم الصُّبح..أليسَ الصُّبحُ بِقريب؟!

٣٦٦

اطِّراح الهمَّ وابتِدارُ الفرح وازدِراءُ العُسر وارتِقابُ اليُسر طَلائِعُ العِيد.

٣٦٧

يَستوي في شِرعَةِ الجبَلِ أن تَنهَرَه الرِّيحُ أو يُرَبِّتَه النَّسم .

٣٦٨

ألمَسُ في مَظالِمِ الطَّواغيت يَقينَهم: (إن هيَ إلا مَوتَتُنا الأولى وما نَحنُ بِمُنشَرين)!

(الدخان: ٣٥)

٣٦٩

عَمِيَ عنها أو تعامَوا ناهبو أرزاقِ الخَلائق: (مَن كانَ يُرِيدُ حَرثَ الآخِرَةِ نَزِد لهُ في حَرثِهِ ومَن كانَ يُرِيدُ حرث الدُّنيا نُؤتِهِ منها وما لَهُ في الآخِرَةِ مِن نَصيب).

(الشورى: ٢٠)

٣٧٠

قلتُ للمَفسدين: أتَدرونَ ماذا بَعثَرتُم بأظلافِكم؟ إنها الجواهر أيتها الخنازير!

٣٧١

لكَ الأمرُ يا رَبِّي، وأنتَ القائِلُ :

(أهُم خَيرٌ أم قومُ تَبَّعٍ والذينَ مِن قَبلِهم أهلَكناهم إنَّهم كانوا مجرمين).

(الدُّخان: ٣٧)

وأنتَ.. أنتَ القائِلُ بعدها :

(وما خلَقنا السَّماواتِ والأرضَ وما بَينَهما لاعِبين) .

٣٧٢

تِلكُم البِشارَةُ وذاكُم النَّذير :

(كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ وزروعٍ ومقامٍ كريم ونعمةٍ كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قومًا آخرين) .

(الدخان: ٢٥ – ٢٨) .

٣٧٣

سيشرَح صدرَ كلِّ مَن اهتاضَهُ الظلم مَرأًى ومَسمعًا قولُه الكريم: (إن شَجَرَةَ الزقوم طَعامُ الأثيم كالمُهلِ يَغلي في البطونِ كغلي الحَميم خُذوه فاعتِلوهُ إلى سَواءِ الجَحيم ثم صُبُّوا فوقَ رأسِهِ مِن عذاب الحَميم ذُق إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الكريم) .

(الدخان ٤٧ – ٤٩) .

٣٧٤

قَريبًا من كُتُبي رَشرَشَ حفيدي الماءَ، فأغتبَطت؛ حيث لُمتُه، فأجفَلَ، ثم قال: آسِف يا جِدُّو .

٣٧٥

هل بَقيَ بعدَ هذا مِن مذهَبٍ إلى هناءةٍ :

(لا يَذوقونَ فيها المَوتَ ألا المَوتةَ الأولى وَوَقاهُم عَذابَ الجحيم)؟!

(الدخان: ٥٦) .

٣٧٦

أكثَرُ مَن يُعاضِدُ البَاطلَ مُن وَجدَ كِفايةً في رِزقِه وفضلًا عن كِفايَتِه؛ فطُمِسَت بصيرتُه، وخَفَت في صَدرِه صوتُ الضمير!

٣٧٧

مُعظَمُ مَن آزَروا الحَيفَ، مِمَّن حَسَرَ منه البَصَر وصُمَّ منه السَّمعُ وخادَعَ النفسَ فيما عايَنَ مِن زَيفٍ، وخاتَلتهُ البَصيرة!

٣٧٨

يُغَرِّدُ أشجَى، إذا أطلَقتُم.. العُصفور .

٣٧٩

أهالوا على الإخوانِ سَخائِمَ يُبطِنونَها على الدين!

٣٨٠

بينَ اليَقظةِ والمَنام، تَمَطى في جَبيني الوَحِي .

٣٨١

بُرجَ القاهرة.. يَلوُح في أيامِنا، كما الثَّكلَى تلوح!

٣٨٢

بحَسبي أن يَنفضَ عَن قلبي القَلمُ، أوعَى عنِّي مَن طالَعَ القَولَ أم لم يَعِ!

٣٨٣

وَيل لِشعبٍ، مقَادَةُ رَكبِهِ الرُّعبُ!

٣٨٤

ما زالَت صَلصَلَةُ الأغلالِ تُلاحِقُنى، على الرَّغمِ مِن انعِتاقي مِن السجن!

٣٨٥

لَن أتبَعَ رَكبَكَ، ولكَ مِني ألا أقودَكَ!

٣٨٦

عُقَّني إن قُدتكَ، ولكِن خَلني مِن قِيادِك!

٣٨٧

في الناسِ مَن كان يَرمي فَضلةَ طعامِهِ في عَهدِ سَعدِه، فأصبَحَ - في عَهد بخسِه ـ يقتاتُها لغيرِه من بِين البراميل!

٣٨٨

الجائِعُ.. لا طاقَةَ لدَيهِ لِطولِ الغِناء!

٣٨٩

أكرَهُ الحَرفَ الذي جعَلَني خادِمًا له، وأنا سُلطانٌ علَيه!

٣٩٠

لا بَصَرَ معَ القَضاء.. مع القَضاءِ يحسرُ البصَر!

٣٩١

في الظُّلمَةِ.. لا يندُرُ أن يكونَ قلب بِنَبضِهِ يُضيء!

٣٩٢

رأيتُها نذارةً بالمَوتِ بعضَ آلامِ الرُّوح، وبِشارةً بالشِّفاء بعضَ آلامِ الجسَد!

٣٩٣

أفضَلُ مِن زَمَّةِ النَّعلِ الحَفاء .

٣٩٤

لمَن ذا تُعزَفُ تِلكُم اللحون لو صادَفَت مُصمَتَ الرُّوعِ أصَمَّ؟!

٣٩٥

تَوَخِّى الحقِّ مِعوانٌ على صَفاء النفس وتوفُّزِ الحس ودَحضِ الباطلِ ويَقظة الضمير ونَقاء البَصيرة .

٣٩٦

على بابِ بيتي استَنشَرَ الزَّهرَ الرَّبيعُ .

٣٩٧

دفاعًا عن صِغارها؛ تستَأسِدُ غزالَةُ اليَحمور!

٣٩٨

يلقَمُ الثعلبُ - عِند النَّبع ـ فِئرانَ المِياه!

٣٩٩

صِغارَها تُطعِمُ الحَيَّاتُ والعَظايا والخَنازير .

٤٠٠

الخائِنُ.. لِنفسِهِ دائمًا يَمهَدُ!

٤٠١

أبصَرَ مَن تَفَكرَ، وأعشَى مَن سَدَر .

٤٠٢

أدنَى درَجاتِ التَّصدُّقِ بالخير، أن يُقلِعَ المَرءُ عَن الشَّر .

٤٠٣

لعلَّ العِلة في أن إيقاعَ الانتِقام أسرِعُ مِن إنفاذِ الإنعام أنَّ الأول يصدُرُ عن طَيشِ المَوجَدَة، والآخَر يصدُر عن أناة تَدَبُّرِ المُكافأة .

٤٠٤

واحد في اللدَد.. رُبما أربَى على مائةٍ في الحَفَد!

٤٠٥

سَهمُ الظالمِ مُفَوَّق - وإن تمَطى الزمان إلى صَدره، وسيفُهُ مُستَهدِف رأسَه!

٤٠٦

يُستَقبَحُ إخلافُ الوَعيد؛ لكَونِه حقًّا لِمن أوعَدَ، كما يُستَحسَنُ الإيفاءُ بالوَعد؛ لكونِه واجبًا على مَن وَعَد .

٤٠٧

ما استَوجَبَ طاعَةَ الناس إمام لم يَقُد نفسَه إلى العَدل، وما هو بالسَّائِسِ مَن لم يَنقَد لسطوة الحق .

٤٠٨

إذا شَطت المؤاخَذَةُ على الذَّنب؛ مَهَّدت للمُذنِب المَعاذير!

٤٠٩

مِن أحمَق آفاتِ الإدارة تَذكيَةُ النَّاقِصِ وتَنحِيَةُ الفاضِل، وتقريبُ المُقَصِّر وإبعادُ المُبَرِّزِ، والمَيل إلى الهوَى في تسنيم الرتب .

٤١٠

استِدراكٌ معَ تَأنٍّ أحرَى من فَوت مع تَعَجُّلٍ .

٤١١

قَلَّ ألَّا يَنطويَ مُتَملق على نِفاقٍ!

٤١٢

يأخذُ أكثرَ.. مَن خَلَّفَ لِغَيرِه الأقَل!

٤١٣

خَوَر زِيادَةُ الحَذَر، وتَهَوُّر زَيادة التَّجَسُّر .

٤١٤

العُجبُ مَباءَة التَّوَحُّد!

٤١٥

هل مِن سَبيلٍ إلى تَرَقٍّ في أمةٍ، نازَعَت فيها - فغلَبَت ـ القوةُ العدلَ، وانطَلَت عمايَةُ المَكرِ على الصِّدق٠، وعَتَّم جَهامُ الباطِل الحقَّ، وأمسَت رُءوسَها أرازِلُ الخَلق ؟ هل من سبيل؟

٤١٦

غَلبة المُبطِلِ الغَشوم على ذي الحَقِّ القاسِط الوادِع ما هِي بالغَلبَة، إلا لدواعي النُّكسِ على معارِج الرِّفعة!

٤١٧

شريعَةُ الغابِ أحرَى مِن شريعَة الآدَمِيِّ المُبطِل .

شريعَةُ الغاب لاتَزَاوَرُ عَن العدل ولا تُجحِفُ بالحَقِّ ولا تنزعُ عن الهُدى ولا تُسَلم قِيادَها للسَّفيهِ، ولا يأكُلُ فيها ناهِمٌ إلا عن جوعٍ!

٤١٨

ناهِج العَدلِ ـ وإن حَزَبَه الخذلانُ – ما هو بالضعيف، وقارِفُ القِسط ـ وإن وافقَهُ النَّصر – ما هو بالقويِّ، ومُبطِلٌ غالِب شَر مِن مُنهَزِمٍ مُحِقٍّ!

٤١٩

هَيهات.. ليسَ بِرائجٍ مع باطلٍ أيد، وليس بماحقٍ مع حقٍّ وهن!

٤٢٠

عَطاء الرجل أجزَلُ من عطاء المرأة، وإن قَلَّ، وأدَل على المروءة؛ لأنه مفطورٌعلى الأخذِ، وهيَ مفطورةٌ على العَطاء!

٤٢١

المَنع يَغُصُّ من أنوثَة المرأة، والمنعُ يُزكِّي رجولةَ الرجُل ففي عطائِهِ تَكَلف ونزوعٌ عن الطبع، وقي عطائِها تَرَسُّل ومُطاوَعة.

٤٢٢

مَخاضَةُ التُّرعَة ومَخاضة اليَمِّ ومخاضَة المُحيط ..

كُل تُوَكَّلُ إلى قوَّة الساعدَين والعَزم .

٤٢٣

بَرحَ الخَفاءُ، لو أنَّ عينَينِ رأتا، وبصيرةً وَعَت!

٤٢٤

ما الذي يُسلِمُه الصَّيفُ القائِظُ لأنامِلَ عَجفاءَ للخريف، فَتَصُبه في أكُفِّ الشتاء الراجِفِ ليسكبه في حِجر الربيع؟ إنه اليَنعُ جمالًا وتبايُنًا ولذَّةَ مَذاق ومجاراةً للمنافع، وإن أشكَلَ في ضروبٍ من المَحلِ والخلا . أطايبُ الأرض لا تغيض!

٤٢٥

مَبلغ السعادَةِ من الأنفُسِ في الدنيا أن تَسلَمَ مِن الغَمِّ!

٤٢٦

(بَيتُنا.. بيتُنا)

هَجَمَ على بَيتِنا قاتِل لا يرى غيرَ حَظِّ نفسِه فغل مالِكَه وقَتَلَ عُمَّارَه، وأسالَ على أركانِهِ وجَوانِبِه الدَّمَ، وأطعَمَ في سبيلِهِ كِلابَهُ، فما هَرَّت، وطاعَت واستَنوَقَت، ورشا الخفَرَ؛ فصاروا له إلبًا على قاصدي استِنقاذِه، وأستعدَى المُحَكمينَ مِن أزوادِهِ، فسرَى السُّحتُ في أحكامهم، وأعانَ على انتِهاب اللصوص، فصاروا مِن جُندِه وحَفَدِه وعِترَتِه، وأطلَقَ في سُوحِه الفَسَقَةَ والعَواهِرَ فأسهَروا ليلَه وطبَّلوا وزَمَّروا، ثم راحَ يَبيعُ مِن بُستانِهِ ما لا يملك، بعد أن عَسَّرَ سبيلَ الماءِ إليهِ،

والعَجيبُ أن أخلَدَ إلَيه لفيف من الجيران، فَسلَّمهُ رِجالُهم أقفِيَتَهم، وحكَّمَت أنامِلَه

في نهودِهنَّ نِساؤهم، وما درَوا أنَّ الخرقَ في السَّفينة وَشيكٌ أن يُغرِقَ قُطَّانَها، ولَن يَرحَمَ حينئذٍ في اندِفاق المَدِّ وتَوَثُّبِ الأواذِيِّ رُبَّانَها!

٤٢٧

لا يهُمني ـ إمَّا وَضَعت قدمَيَّ على نَهج الرشد ـ أن يطول الطَّريق .

٤٢٨

آفة توهِنُ العَرمَ وتُلزِمُ الفشَلَ وتُحبِطُ النُّجحَ.. بادِراتُ التَّرَدُّد!

٤٢٩

خَليق بأن يظفر بالخُلدِ من أيَّدَ عزَماتِ السَّعي بالكَدِّ والجهد وبللَ دَربَها بالعَرَق والدموع!

٤٣٠

نَعَم.. نعَم، مَن ذا عَليهِ مَن كانَ إلا لهُ مَعه؟!

٤٣١

البَطشُ.. ما الذي يَأخُذُ زَيفُه الزَّائلُ مِن صِدقِ اليَقين؟!

٤٣٢

سبعٌ هُنَّ، ما يُدريكَ عن نَبَئِهنَّ أيُّها الغافِلُ.. سَبعُ الأراضين؟!

٤٣٣

يأجوجُ، مأجوجُ.. في النَّارِ.. تَعسًا، ما تراهُ جزى بأسُ الأباليس؟!

٤٣٤

آهِ مِن رغبَة روحٍ، عجَزَت عن إنفاذِها طاقَةُ الجَسَد!

٤٣٥

بالقِسطِ، أقيموهُ الوَزن يا ساسَةَ الأرض، فالعُمرُ إلى نَفادٍ

والمَوعِدُ اللهُ، ولا تُخسِروا الميزان!

٤٣٦

لُطفًا.. لُطفًا مِنك يا رَبُّ، كيفَ المخرَجُ مِن وَعيدِكَ (سنفرُغُ

لَكُم أيُّها الثَّقَلان)؟!

٤٣٧

دونَكُما إن شطَطْتُما يا طُغاة الإنسِ والجِنِّ وجاوَزتُما الحَدَّ شواظُ النَّارِ والنُّحاس!

٤٣٨

سُبحانَكَ اللَّهُمَّ، تعاليتَ، ما بِشيءٍ من آلائِكَ نُكَذِّب .

٤٣٩

ما بينَ بَحرٍ وبحرٍ، أنتَ يا رَبُّ قد سَنَنتَ البَرزخَ، كذا لا يَبغِيان!

٤٤٠

قاصِراتُ الطَّرفِ، مِنكَ يا رَبُّ، فاحبُ بَعدَ كَبَدِ الفَوَارِكِ

ذواتِ الزَّبغِ والأشَر!

٤٤١

لُبُّ ذا الدِّينِ رَحمة ساعَفَ اللهُ دمعها في قلوبِ المُلَبِّينَ

والهُداة .

٤٤٢

بالسَّمتِ، لا بالسَّيفِ، كانت سَطوةُ الإسلامِ يا لُكَع!

٤٤٣

خسئتم؛ لن يَخرُجَ عَن طَوع اللهِ ما استَمطروهُ الجَوَّ مِن كيمياوياتٍ تُطَوِّعُ لها الأجسادُ والعقول .

٤٤٤

بينَ الخلقِ أجَّجَ الفِتنَةَ صانعو السلاح!

٤٤٥

بَصمَة العقلِ .. أصبحت – في مساقِ الكَيدِ – مِن موجهات القلبِ لاقتيادِ العقول!

٤٤٦

حفَّازَةُ الذِّهن إلى تلمُّس البُرءِ واستِئصالِ الشَّرِّ.. تِلكُم هي المعرفة .

٤٤٧

سَوطانِ في قَبضَةِ الغاشِمِ الطَّاغِيَة لإخضاعِ شعبِه.. الإفقارُ والتَّجهيل .

٤٤٨

ساقَةَ الشَّرِّ في دروب الخلق، كيفَ نَجاتُكم من سَطوَةِ المُهيمنِ المعبود؟!

٤٤٩

إن كُنت أوفَيتَ، فقل للشيء عِندَ ذا كُن؛ فيكون!

٤٥٠

مهما يَكُن، هل يبلغ إفشاءُ أقمارِ التَّجَسُّس أن ترصُدَ نَزعات القلوب؟!

٤٥١

جن.. جن، جَنَّهم عن حِمانا حَسرةُ السَّمع واللَّمح!

٤٥٢

جاوَزَ الفُلكَ مِنكَ زَهو بالِغُ الطُّولِ والعَرض.. أمِنَ مِن

زهوِكَ يا غِرُّ أهلُ جَوفِ الأرض!

٤٥٣

كَهارِبُ.. كُلُّ ما في الكَونِ مِن كائنٍ ونَسمٍ كهارب!

٤٥٤

كيفَ تَذهَلُ عَن حَضرَةِ النُّور- وهي نورٌ- خلايا الدماغ؟!

٤٥٥

خَلَل في الخَلايا ، نَدَّت عن نِطاقِ النُّموِّ.. ذلكَ السَّرَطان!

٤٥٦

رُبَّ لَفظٍ ساقَ للنُّكرِ وأجَّجَ حَذوَةَ النَّعراتِ وأشعَلَ الحَربَ

رُبَّ لفظ .

٤٥٧

طاقَةُ السَّلبِ لِمثلِها في الكَون، وأخرَى لشبهِها طاقَةُ

الإيجابِ، كُل قد يُسِّرَ لِما عَليهِ خُلِق .

٤٥٨

الخَيرُ والنَّفعُ والرَّحمة.. دُونها تَبطُلُ العزمات!

٤٥٩

حرب الظاهِرِ في الأرض، أينَ يَجتاحُ ضَيرُها مِن حروب الخَفاء؟!

٤٦٠

باطِل زاهِق مع انجيابِ العَيشِ وزَهقَةِ الأرضِ في رِحابِ الحَقِّ.. باطِل زاهِق .

٤٦١

هالَةُ المَجدِ ، وَبصُها فَوقَ هَامِ الوَفرِ والمَراتِب.

٤٦٢

ذَبذَباتٌ.. كُلُّ ما في الكَونِ ذَرَّاتُ كَهارِب!

٤٦٣

ناصِيَة تِلكَ كاذِبَةٌ خاطِئَةٌ لا ثَباتَ لِرَبِّها على الحُكمِ والرِّيادة!

٤٦٤

ليسَ للمَرءِ عِصمة في مَهابِّ الكَربِ غيرُ إخباتٍ كإيمانِ العجائز .

٤٦٥

أخلِق بِذي الغفلَةِ المعصوبِ عن رُؤيَةِ الحَقِّ ـ بينَ تِيهِ الزَّيفِ والغَمَّاءِ ـ أن يَتَنكَّبَه!

٤٦٦

هالَةُ.. ثمَّةَ هالةٌ حَولَ هَيكَلِ الأبدانِ ، تضَاءَلُ مع الأوزارِ ومعَ البر تزيدُ!

وقلوبٌ إلى بُلجَة الحَقِّ تَهفو أو إلى ظُلمَةِ الضَّلال تَحيد!

٤٦٧

لَمَّةُ الشَّيطانِ، أستَظهِرُ باقتِدارِكَ يا رَبُّ أن أذودَ شَباها.

٤٦٨

أنتَ أبعَدُ عن ضرَى الشيطانِ يا إنسانُ، لو ذكرتَ اللهَ،

وفي حِماهُ من ارتِطامِ الغواية.

٤٦٩

كانت عُتاةُ الجِّن فَو

قَ الأرضِ فاستَعدَوا وبادوا

٤٧٠

صارَ دَحضُ الحَقِّ في الإعلامِ ـ بُالتَّضليلِ ـ تكرارَ الخطأ!

٤٧١

هَرَم، ظنُّوهُ قبرًا، كانَ مِرسالًا لِطاقِ الذَّرِّ باثَّ الكهرباء!

٤٧٢

الرُّوحُ سامِيَة.. الرُّوحُ لِلهِ، أمَّا النَّفسُ فعُرضَة للخَبال!

٤٧٣

لولا اصطِدامُ القوى، لاستفحَلَ الجَبَروت .

٤٧٤

خَلايا تَموتُ، ولولا المَوتُ ما استظهرت حياة .

٤٧٥

يأس؟وما اليأس،وفي الكربِ من الله ساقي الغَيثِ المدد؟!

٤٧٦

مَحَبَّة، ما تَبَقَّى دونما العَطف والحدب.

٤٧٧

ظاهِر لاحِب ومُحتَجِبٌ خَفِي، والحُكمُ بالزَّيغِ؛ لانحِسار البصَر.

٤٧٨

دِلالةُ الدِّينِ في البَرايا استِفاضَة العِلمِ والخُلُق .

٤٧٩

إذا دافَعتَ ما تهوَى، وتَحَمَّلتَ ما تَجفو، فأنتَ مِن حظوَةِ الرَّشادِ قَريب .

٤٨٠

طُفولَةُ القَلب والتَّحَرِي صِفتانِ لا تُفارِقانِ الأديب .

٤٨١

صِبغَةُ الرَّحمَةِ هذي مُجتَلَى دِينِ الإلَهِ .

٤٨٢

علَى جِسرٍ من الآلامِ، فوقَ بَحرِ الهَمِّ الأعظَمِ عايَنتُ ذاتي وأدرَكتُ بُغيَتي!

٤٨٣

(آهٍ) تَستَدِرُّ رَشـادًا أَبَرُّ مِن (واهًا) تُحِلُّ عمًى .

٤٨٤

مَضاضَةُ الخَوضِ في النَّقصِ والشرِّ لِزامًا ضريبةُ التَّخيير.

٤٨٥

مِن جَذوَةِ النَّارِ تَمَطَّت وَقدَةُ الحَضارات!

٤٨٦

وَحيُ الإلَهِ رَشاد للأرضِ والسَّماوات.

٤٨٧

مَهما أحِد يا إلَهي، لي في حِماكَ رَجاء .

٤٨٨

شَهادة لكَ يا إلَهي تَحَدُّر الأوراقِ ـ للنفع ـ في النبات!

٤٨٩

مَجرَّةُ وذَرَّه، كبراً وصغرًا، كِلتاهما جازت البَصَر!

٤٩٠

فارِقُ ما بَينَ الغَيبِ والشَّهادةِ انحِجابُهُ عَن الحواس .

٤٩١

معَ انحِسارِ الجَهلِ يَسَعُ العَقلُ أن يلتَقِيَ الخطَّان مُتوازِيَينِ،

يسعُ القلب أن يلتَقيَ القَلبانِ مُتنافِرَين!

٤٩٢

كُلُّ ما في الكَونِ في حراكٍ، فعلامَ تستَثبِتُ الأفئِدَةُ الضِّغنَ والمِقَة؟!

٤٩٣

بلُّورةُ الثَّلج وبَيتُ العنكبوت وهيئَةُ النَّبتِ مُلهِماتُ الخَلقِ دِقَّةَ الهندسه!

٤٩٤

إفاضَةٌ إلى الله، مَنجاة مِن الخَوف والهَمِّ والحُزَنِ والقَلَق .

٤٩٥

مُهندِسٌ؟! أينَ يذهَبُ بِكَ الزَّهوُ مِن صَناعِ النَّمل والنَّحلِ والعناكِب؟!

٤٩٦

ليسَ قُصاراهُ أن يكونَ مضخَّةً ذلكَ القلبُ، مَكمَنُ الوَعيِ والشعور!

٤٩٧

هَرَمًا.، خالوهُ غيرَ مُجدٍ.. شاحِذُ الضَّوءِ والكهرباء!

٤٩٨

ذلكَ الإلهامُ كالحَديدِ، إذا لم يُطرَق وهوَ ساخِن تأبَّى حيثُ بَرد!

٤٩٩

تَبَصُّر في أطلالِ الماضي.. استِبصار لمآلآتِ المُستَقبَل!

٥٠٠

حَذارًا مِمَّن يَعدو معَ الذِّئابِ، ويَبكي مع الرَّاعي!